فوقعت موقع الاستدلال والاستظهار لتلك الدعوي كما وقعت قصة اصحاب
الجنة في سورة ن موقع الاستظهار لما ختم به تبارك هذا مع تواخي مطلع
السورتين في ذكر العذاب الموعد به الكافرون **سورة الجن** اقول قد افكرت
مدة في وجه اتصالها فلم يظهر لي سوي انه سبحانه قال في سورة نوح استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا وقال في هذه السورة لكفار
مكة وان لو استقاموا علي الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وهذا وجه بين
في الارتباط **سورة المزمل** اقول لا يخفي اتصال اولها قم الليل بقوله في اخر
تلك وانه لما قام عبد الله يدعوه وبقوله وان المساجد لله **سورة
المدثر** اقول هي متواخية مع السورة قبلها في الافتتاح بندا النبي
صلي الله عليه وسلم وصدر كليهما نازل في قصة واحدة **وقد ذكر** ابن عباس
في ترتيب سورة النزول اذا المدثر نزلت عقب المزمل كذا اخرجه ابن الضريس
واخرجه غيره عن جابر بن زيد **سورة القيمة** اقول لما قال سبحانه
في اخر المدثر كلا بل لا يخافون الاخرة بعد ذكر الجنة والنار وكان عدم
خوفهم اياها لانكارهم البعث ذكر في هذه السورة دليل علي البعث ووصف
يوم القيمة واهواله واحواله ثم ذكر ما قبل ذلك من مبدا الخلق فذكر الاحوال
الثلاثة في هذه السورة علي عكس ما هي في الواقع **سورة الانسان** اقول
وجه اتصالها بسورة يوم القيمة في غاية الوضوح فانه تعالي ذكر في اخرها
مبدا خلق الانسان من نطفة ثم ذكر مثل ذلك في مطلع هذه السورة مفتتحا
بخلق ابي البشر ولما ذكر هناك خلقه من نطفة قال فجعل منه الزوجين الذكر
والانثي ولما ذكر هنا خلقه منها قال فجعلناه سميعا بصيرا فتعلق به غير ما تعلق
بالاول ثم رتب عليه هدايته السبيل وانقسامه الي شاكر وكفور ثم اخذ في ذكر

جزا

جزا الكل ووجه اخر وهو انه لما وصف حال يوم القيمة في تلك السورة ولم يصف
فيها حال النار والجنة بل ذكرهما علي سبيل الاجمال فصلهما في هذه السورة واطنب
في وصف وذلك كله شرح لقوله هناك وجوه يومئذ ناضرة وقوله انا اعتدنا
للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا شرح قوله تظن ان يفعل بها فاقرة وقد ذكر
هناك كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة وذكر في هذه السورة ان هؤلاء
يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا وهذا من وجوه المناسبة
سورة المرسلات اقول وجه اتصالها بما قبلها انه تعالي اخبر في خاتمتها
انه يدخل من يشا في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما ثم افتتح هذه بالقسم
علي ان ما توعدون لواقع فكان ذلك تحقيقا لما وعد به هناك المؤمنين واوعد
به الظالمين ثم ذكر وقته واشراطه بقوله فاذا النجوم طمست الي اخره ويحتمل
ان تكون الاشارة بما توعدون الي جميع ما تضمنته السورة من وعيد الكافرين
ووعد الابرار عباد الله **سورة عم** اقول وجه اتصالها بما قبلها تناسبها
معها في الجمل فان في تلك الم نهلك الاولين الم نخلقكم من ماء مهين الم نجعل الارض
كفاتا الي اخره وفي عم الم نجعل الارض مهادا الي اخره فذلك نظير تناسب جمل
الم نشرح والضحي بقوله الم يجدك يتيما فاوي الي اخره **وقوله** الم نشرح
لك صدرك الي اخره مع اشتراك هذه السورة والاربع قبلها في الاشتمال علي
وصف الجنة والنار وما عدا المدثر في وصف الاشتمال علي وصف يوم القيمة واهواله
وعلي ذكر بدء الخلق واقامة الدليل علي البعث وايضا ففي سورة المرسلات لاي يوم
اجلت ليوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل وفي هذه السورة ان يوم الفصل
كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور الي اخره فكان في هذه السورة شرح يوم الفصل المجمل
ذكره في السورة قبلها **سورة النازعات** ورد عن ابن عباس انها نزلت